

متابعة الإعلان السياسي لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها

تعزيز أوجه التآزر بين
جمعية الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف في اتفاقية
منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

يتشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والسبعين التقرير المقدم من القائم بأعمال رئيس أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ نيابة عن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية (انظر الملحق). ويتضمن التقرير أيضاً معلومات عن حصائل الدورة الرابعة لاجتماع الأطراف في بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ.

الملحق

تقرير من القائم بأعمال رئيس أمانة الاتفاقية

١- عملاً بالمقررين الإجرائيين ج ص ع ٦٩ (١٣) (٢٠١٦) وج ص ع ٧٠ (٢٠) (٢٠١٧) والقرار FCTC/COP7(18) (٢٠١٦)، يصف هذا التقرير المقدم إلى جمعية الصحة العالمية الحصائل الرئيسية للدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (اتفاقية المنظمة الإطارية). ويرد أيضاً في التقرير وصف للحصائل الرئيسية للدورة الرابعة لاجتماع الأطراف في بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ (البروتوكول).

٢- عُقدت الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في جنيف، سويسرا، في الفترة من ١٧ إلى ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥. وحضرها ممثلون عن ١٦٠ طرفاً في الاتفاقية، وأربع دول غير أطراف، ومراقب آخر، وممثلون عن أربع منظمات حكومية دولية و ٢١ منظمة غير حكومية معتمدة بصفة مراقب. ١. واتفق مؤتمر الأطراف أيضاً، وفقاً للمادة ٣٢ من نظامه الداخلي، على أنه يحق لوسائل الإعلام المعتمدة حضور الجلسات المفتوحة لدورته الحادية عشرة.

٣- واعتمد مؤتمر الأطراف ١٤ قراراً، ٢ يتعلق ستة منها بالإجراءات والمسائل العامة، وقرار واحد بالتقدم المحرز على الصعيد العالمي في تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية، وثلاثة قرارات بصكوك المعاهدة والمسائل التقنية، وأربعة قرارات بمسائل الميزانية والمسائل المؤسسية.

٤- وتمثلت إحدى الحصائل الرئيسية للدورة في القرار FCTC/COP11(11) الذي اعتمد بموجبه مؤتمر الأطراف خطة عمل وميزانية الفترة المالية ٢٠٢٦-٢٠٢٧، بما يتماشى مع الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة مكافحة التبغ: النهوض بالتنمية المستدامة عن طريق تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٥. واعتمدت الاستراتيجية العالمية في القرار FCTC/COP8(16) (٢٠١٨) ومُددت حتى عام ٢٠٣٠ في القرار FCTC/COP10(15) (٢٠٢٤). كما اعتمد مؤتمر الأطراف القرار FCTC/COP11(7) الذي حث فيه الأطراف على سداد اشتراكاتها المقدرة بالكامل في بداية الثنائية لضمان توفير الموارد الكافية لتنفيذ خطة العمل والميزانية المعتمدتين من مؤتمر الأطراف.

٥- إضافة إلى ذلك، في سياق النظر في التقدم المحرز على الصعيد العالمي في تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية، اعتمد مؤتمر الأطراف القرار FCTC/COP11(12) الذي يؤكد من جديد أن تعبئة الموارد المحلية هي الاستراتيجية الأساسية لتحقيق تمويل طويل الأجل ومستدام ويمكن التنبؤ به للبرامج الوطنية لمكافحة التبغ. وحث مؤتمر الأطراف الأطراف على النظر في تعزيز تنفيذ المادة ٦ من اتفاقية المنظمة الإطارية (التدابير السعيرية والضريبية الرامية إلى الحد من الطلب على التبغ) والنظر في زيادة دعمها المالي الدولي لمكافحة التبغ على أساس طوعي.

٦- ومن الإنجازات الأخرى اعتماد القرار FCTC/COP11(10)، الذي يشجع فيه مؤتمر الأطراف الأطراف على مواصلة إذكاء الوعي بالأضرار البيئية الناتجة عن التبغ في المنتديات المعنية، حسب الاقتضاء، داعياً الأطراف للنظر في تعزيز تنفيذ المادة ١٨ من اتفاقية المنظمة الإطارية (حماية البيئة وصحة الأفراد)، حسب الاقتضاء، بما يتماشى مع القوانين والظروف الوطنية، عن طريق عدد من التدابير.

٧- وهناك حصيلتان مهمتان تتعلقان بالقرارات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف بناءً على تقارير أعدتها الهيئات الفرعية التي أنشئت في دورته السابقة.

١ انظر قائمة المشاركين في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف (تم الاطلاع في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٦).

٢ متاحة على موقع قرارات الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف (تم الاطلاع في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٦).

٨- وفي القرار FCTC/COP11(5)، رَحَّبَ مؤتمر الأطراف بالتقرير الوارد في الوثيقة FCTC/COP/11/5، والذي أعده فريق الخبراء المعني بالتدابير الاستشرافية لمكافحة التبغ (فيما يتعلق بالمادة ٢-١ من اتفاقية المنظمة الإطارية)، الذي أنشئ بموجب القرار FCTC/COP10(12) (٢٠٢٤). ودعا القرار الأطراف إلى الإحاطة علماً بالتدابير الاستشرافية لمكافحة التبغ التي حددها وشرحها فريق الخبراء، وإلى الإحاطة علماً بأن قائمة هذه التدابير ليست شاملة، وأن بإمكان الأطراف أن تنتظر في تدابير استشرافية أخرى في المستقبل.

٩- وفي القرار FCTC/COP11(6)، رَحَّبَ مؤتمر الأطراف بالتقرير الوارد في الوثيقة FCTC/COP/11/6 والذي أعده فريق الخبراء المعني بتنفيذ المادة ١٩ من اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن المسؤولية الذي أعيد تشكيله بموجب القرار FCTC/COP10(13) (٢٠٢٤)، ودعا الأطراف إلى اتخاذ عدد من الإجراءات لتعزيز تنفيذ المادة ١٩.

١٠- وعلاوةً على ذلك، اعتمد مؤتمر الأطراف القرار FCTC/COP11(9)، الذي يبحث الأطراف على جملة أمور منها تنسيق الجهود الرامية إلى تحديث قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨/٦٣ بشأن منع التدخين في أماكن العمل في الأمم المتحدة عن طريق توسيع نطاق الحظر ليشمل استخدام منتجات النيكوتين والتبغ الجديدة والناشئة، في جميع أماكن العمل في الأمم المتحدة الداخلية والخارجية.

١١- وأكد مؤتمر الأطراف من جديد أهمية التعاون الدولي وإسهام المنظمات غير الحكومية وغير المنتسبة إلى دوائر صناعة التبغ والمصالح الراسخة الأخرى في تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية. وفي القرار FCTC/COP11(2)، منح مؤتمر الأطراف وفقاً للمادتين ٣٠ و ٣١ من نظامه الداخلي وعملاً بالقرار FCTC/COP8(1) (٢٠١٨)، صفة مراقب لمنظمتين حكوميتين دوليتين ومنظمة غير حكومية واحدة. وعلاوةً على ذلك، ففي القرار FCTC/COP11(8)، قام مؤتمر الأطراف، وفقاً للمادة ٣١-٣ من نظامه الداخلي، باستعراض اعتماد المنظمات غير الحكومية بصفة مراقب لدى مؤتمر الأطراف وقرر الإبقاء على صفة المراقب التي تتمتع بها المنظمات غير الحكومية الحالية البالغ عددها ٢٩ منظمة.

١٢- كما رَحَّبَ مؤتمر الأطراف بالوثيقة FCTC/COP/11/16، التي أحال فيها رئيس أمانة المؤتمر تقريراً من المدير العام للمنظمة بشأن القرارات والمقررات الإجرائية الصادرة عن جمعيتي الصحة العالميتين السابعة والسبعين والثامنة والسبعين والدورة السابعة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي للمنظمة واللجان الإقليمية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية، وأحاط مؤتمر الأطراف علماً بهذه الوثيقة.

١٣- ويرد أدناه بيان موجز بحصائل الدورة الرابعة لاجتماع الأطراف في البروتوكول الذي عُقد مباشرةً بعد مؤتمر الأطراف، وفقاً للممارسة المعهودة. وقد بلغ عدد الأطراف في البروتوكول ٧٢ طرفاً في ٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٦.

١٤- وعُقدت الدورة الرابعة لاجتماع الأطراف في جنيف، سويسرا، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥. وحضرها ممثلون عن ٦٠ طرفاً في البروتوكول وخمسين دولة غير طرف، ومراقب آخر، وممثلون عن أربع منظمات حكومية دولية وتسع منظمات غير حكومية معتمدة بصفة مراقب. ٣. واتفق اجتماع الأطراف أيضاً، وفقاً للمادة ٣٢ من نظامه الداخلي، على أن يُسمح لوسائل الإعلام المعتمدة بحضور الجلسات المفتوحة لدورته الرابعة.

١٥- واعتمد اجتماع الأطراف ١٣ قراراً، يتعلق ستة منها بالإجراءات والمسائل العامة، وقرار واحد بالتقدم المحرز على الصعيد العالمي في تنفيذ البروتوكول، وثلاثة قرارات بصكوك البروتوكول والمسائل التقنية، وثلاثة قرارات بمسائل الميزانية والمسائل المؤسسية. ٤

١٦- وفي القرار FCTC/MOP4(10)، اعتمد اجتماع الأطراف خطة العمل والميزانية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٧، بما يتماشى مع استراتيجية آليات المساعدة وحشد الموارد المالية لدعم تنفيذ بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ. وقد اعتمد اجتماع الأطراف الاستراتيجية في القرار FCTC/MOP2(11) (٢٠٢١)، حيث لاتزال

٣ انظر قائمة المشاركين في الدورة الرابعة لاجتماع الأطراف (تم الاطلاع في ٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٦).

٤ متاحة على موقع قرارات الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف (تم الاطلاع في ٨ نيسان/ أبريل ٢٠٢٦).

الاستراتيجية صالحة للتنفيذ دون تعديل في هذه المرحلة، كما أشار إلى ذلك اجتماع الأطراف. كما اعتمد اجتماع الأطراف القرار FCTC/MOP4(8) الذي حث فيه الأطراف على سداد اشتراكاتها المقدرة وفقاً للقرار FCTC/MOP2(12) (٢٠٢١)، بغية ضمان ما يكفي من الموارد لتنفيذ خطة العمل والميزانية اللتين اعتمدهما اجتماع الأطراف.

١٧- وعند النظر في التقدم المُحرز على الصعيد العالمي في تنفيذ البروتوكول، اعتمد اجتماع الأطراف القرار FCTC/MOP4(11) الذي كرر التأكيد على أن تبادل المعلومات، وفقاً للمواد ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من البروتوكول، سيسهم في تعزيز تنفيذ البروتوكول من قبل أطرافه، والذي نص فيه على زيادة التنسيق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الجمارك العالمية فيما يتعلق بتبادل المعلومات عن المضبوطات من التبغ أو منتجات التبغ أو معدات الصنع من قبل فرادى الأطراف.

١٨- واعتمد اجتماع الأطراف قراراتين بإنشاء هيئتين فرعيتين.

١٩- وفي القرار FCTC/MOP4(6)، وبناءً على تقرير أعدته أمانة الاتفاقية وفقاً للقرار FCTC/MOP3(16) (٢٠٢٤)، قرر اجتماع الأطراف إنشاء فريق عامل معني بالمادة ٦-٥ من البروتوكول، فيما يتعلق بالمدخلات الرئيسية التي تُعدّ أساسية لتصنيع منتجات التبغ.

٢٠- وفي القرار FCTC/MOP4(7)، بالإضافة إلى تذكير الأطراف بالتزاماتها الواردة في المواد من ٢٠ إلى ٣١ فيما يتعلق بالتعاون الدولي بموجب البروتوكول، وحث الأطراف على اتخاذ تدابير مثل تلك المبينة في القرار FCTC/MOP2(7) (٢٠٢١)، وتعزيز التعاون في توفير التدريب والمساعدة التقنية والتعاون في المسائل العلمية والتقنية والتكنولوجية، قرر اجتماع الأطراف إنشاء فريق عامل معني بالمادة ٢٤ من البروتوكول، فيما يتعلق بالتعاون الدولي في التحقيق في الجرائم ومحاكمة مرتكبيها.

٢١- وثمة محصلة أخرى تتعلق باعتماد القرار FCTC/MOP4(5) الذي حث فيه اجتماع الأطراف الأطراف على تعزيز تنفيذ المادة ٦ من البروتوكول فيما يتعلق بالترخيص وإعطاء الأولوية لتنفيذها، ودعا الأطراف إلى التعاون في تنفيذ التدابير المتعلقة بالترخيص والاستمرار في مراقبة وتحصيل رسوم الترخيص لدعم إدارة وإنفاذ نظام الترخيص بفعالية، أو لأغراض الصحة العامة أو أي أنشطة أخرى ذات صلة، وفقاً للقوانين الوطنية.

٢٢- وفيما يتعلق بمسألة المراقبين لدى اجتماع الأطراف، منح اجتماع الأطراف في القرار FCTC/MOP4(3)، وفقاً للمادتين ٣٠ و ٣١ من نظامه الداخلي وعملاً بالقرار FCTC/MOP3(7) (٢٠٢٤)، صفة مراقب لمنظمتين حكوميتين دوليتين ومنظمتين غير حكوميتين. وعلاوةً على ذلك، ففي القرار FCTC/MOP4(9)، قام اجتماع الأطراف، وفقاً للمادة ٣١-٢ من نظامه الداخلي، باستعراض اعتماد المنظمات غير الحكومية بصفة مراقب لدى اجتماع الأطراف وقرر الإبقاء على صفة المراقب التي تتمتع بها المنظمات غير الحكومية الحالية البالغ عددها ١١ منظمة.

٢٣- وأخيراً، فيما يخصّ المسائل المؤسسية ذات الاهتمام المشترك، اعتمد مؤتمر الأطراف واجتماع الأطراف القرارين FCTC/COP11(13) و FCTC/MOP4(12) على التوالي بشأن عقد دورتيهما القادمتين في أرمينيا، في مواعيد يجري تأكيدها بعد الاتفاق بين البلد المضيف وهيئتي المكتبين المنتخبين أثناء الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة الرابعة لاجتماع الأطراف، وبدعم من أمانة الاتفاقية.